

نصوص للمطالعة

• النص الأول :

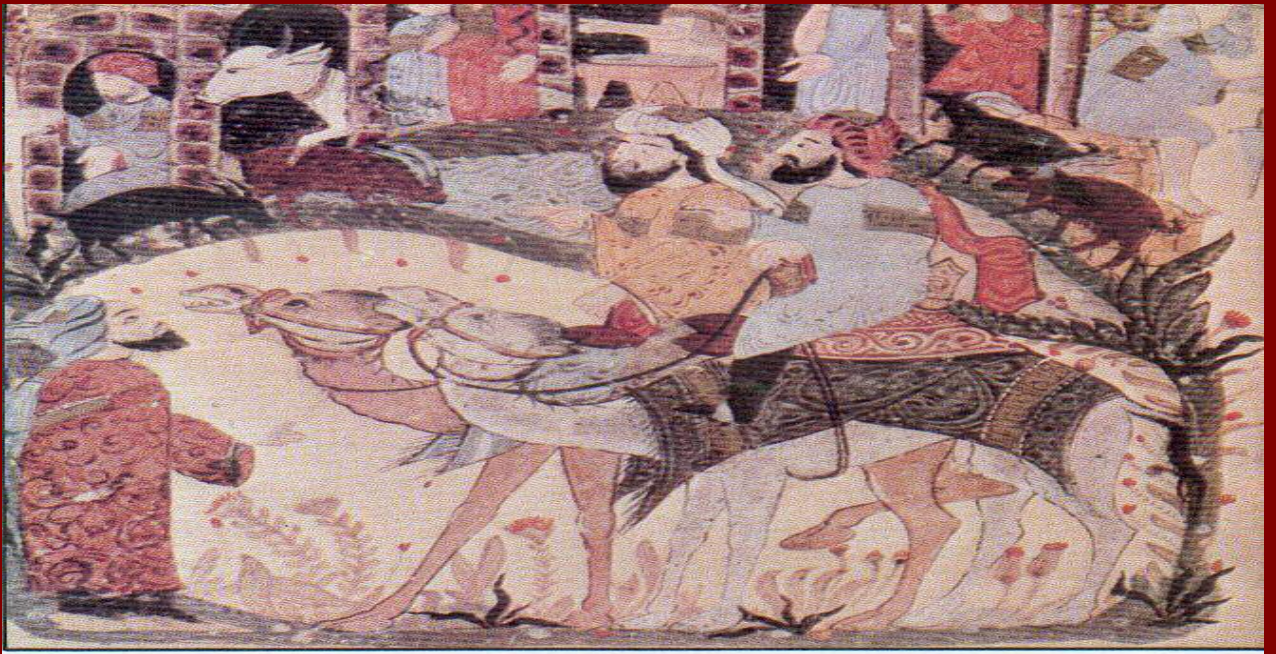
في فصل موسع من كتاب عن الفنون و العلوم العربية التي ازدهرت في الأندلس قال الأستاذ خوان فيرنيه :

" إن من جملة الخدمات التي أداها العرب للثقافة الإنسانية ، نقل خبراتهم في الملاحة البحرية ، و هندسة السفن و صنعها ، و وضع الخرائط لجغرافية و المائية بسبب السبق الذي أحرزوه في معرفة أحوال الطقس و تقلباته ، لقد أدخلوا هذه العلوم إلى الأندلس في زمن مبكر، فإليهم يرجع الفضل في عبور المحيط الأطلسي بعد ذلك بعدة قرون ، و لا ريب أنهم استفادوا من تقدم الفينيقيين الذين سبقوهم في إتقان الملاحة في سواحل البحر المتوسط ، لكنهم طوروا تلك العلوم و برعوا فيها ، إذ بنوا الأساطيل التجارية و الحربية ، و سيروها في مياه الخليج ، و في البحر الأبيض المتوسط ، و أضحوا أسياد البحر إبان حكم الأندلس ، ولقد كانت صناعة الورق آخر ما أدخلوه في القرن الحادي عشر الميلادي ، مما ساعد كثيرا في نقل التراث ، و نشر الذخائر العلمية النفيسة " .

سلمي الحفار الكزبري - الحضارة العربية في الأندلس

كما يراها الإسبان المهاجرون - مجلة العربي

العدد 380 ص 37 - 38 .



لوحة من مقامات الحريري رسمها يحيى بن محمود الواسطي

النص الثاني :

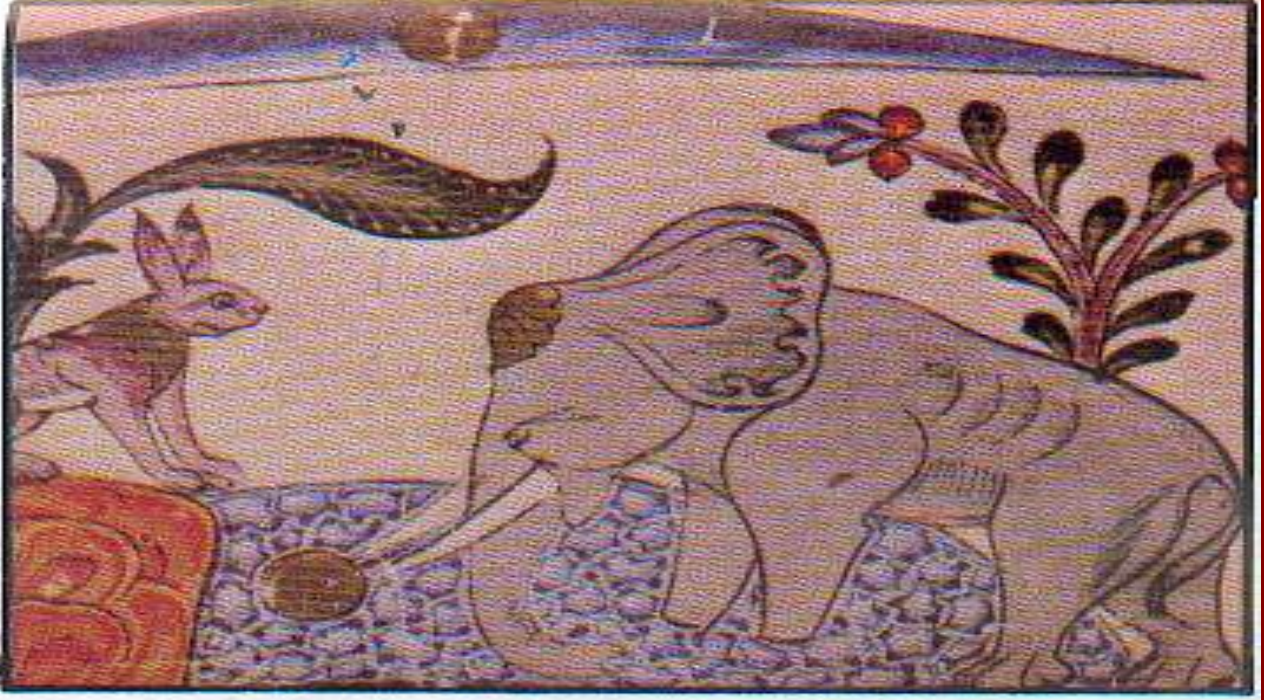
إن المسلمين عندما ترجموا الفكر اليوناني لم يقبلوه و نقدوه و كشفوا أخطاءه ، واعتبروه منهجا مختلفا لاختلاف المصدر و الغاية ، و من هنا فقد كان أكبر ما واجه به المسلمون المنهج اليوناني هو الكشف عن أخطائه و تجاوزاته ، و قد جرى ذلك في عدة ممالك ، و كان الإسلام بمفاهيمه و منهجه قادرا على كشف أخطاء منهج اليونان .

إن العرب لم ينقلوا العلوم القديمة كما هي ، و انهم خالفوا أرسطو و أفلاطون و بطليموس وغيرهم و نقدوا آراءهم ، قال سارطون " العرب كانوا أعظم معلمين في العالم ، و قد زادوا في هذه العلوم ، و صححوا كثيرا من أغلاط الفلسفة اليونانية التي أخذوها و نقدوها ، و لم يكتفوا بذلك بل أوصلوها إلى درجة جديدة بالتقدير من حيث النمو والارتقاء.

أنور الجندي حقيقة موقف الإسلام من الفكر

اليوناني - منبر الإسلام - العدد 2 - سنة

1989م - ص 68



إحدى لوحات كتاب كلية ودمثة

النص الثالث :

في الأندلس انتشرت المدارس و المعاهد ، و يقال أن مدينة قرطبة وحدها كان بها عدة مئات من هذه المعاهد ، و قد شملت الدراسة في هذه المعاهد و الجامعات بجانب العلوم الدينية ، الفلسفة ، التاريخ و الأدب و العلوم بفروعها المختلفة ، و كان الطلاب الأوربيون يفتدون إلى جامعات الأندلس للتعلم و الدراسة مثلما نفعل نحن اليوم في الذهاب إلى أوروبا و أمريكا لنفس الغرض .

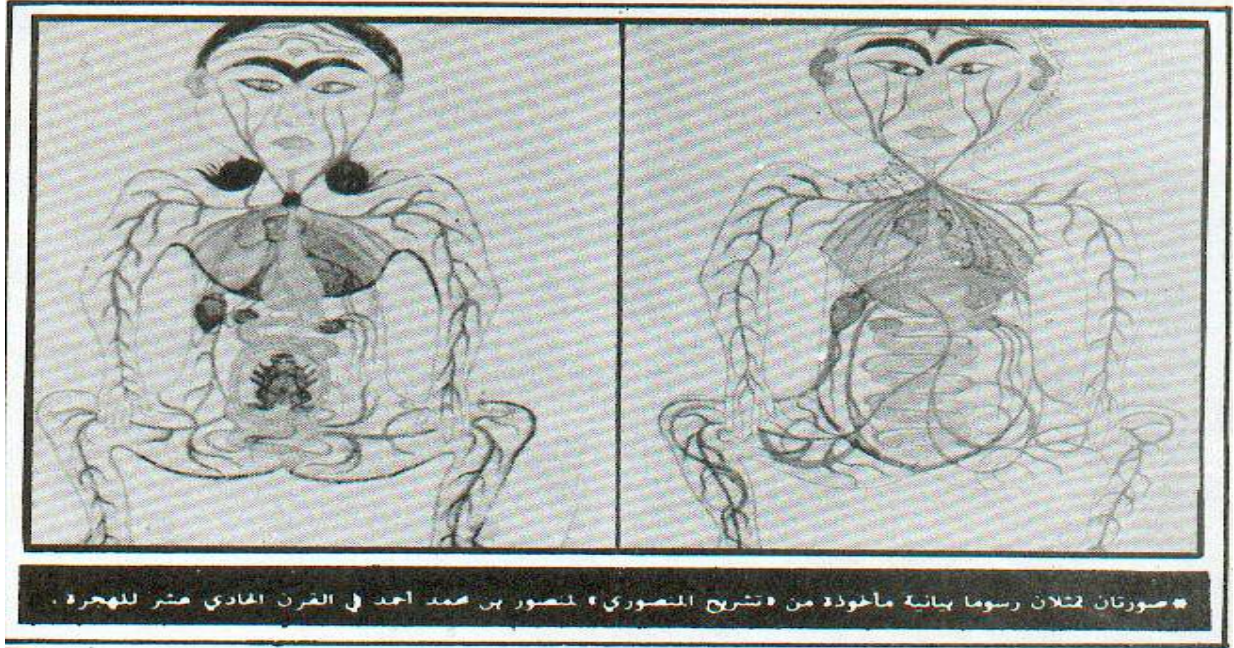
يقول جورج سارتون (لقد حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى ، فكتبت أعظم المؤلفات قيمة ، و أكثرها أصالة ، و أغزرها مادة باللغة العربية ، و كانت من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر لغة العلم الارتقائية للجنس البشري، حتى لقد كان ينبغي لأي كان إذا أراد أن يلم بثقافة عصره و بأحداثه أن يتعلم اللغة العربية ، و لقد فعل الكثيرون من غير المتكلمين بها ذلك ، و يحفظ لنا التاريخ اسم راهب يدعى جوبير كان من بين من قدموا في القرن العاشر إلى الأندلس لتلقي العلم في معاهدها العربية ، ثم تربع فيما بعد على كرسي البابوية في روما تحت اسم البابا سلفستر الثاني (من 999_1003م) .

و بجانب المعاهد و الجامعات كانت تقوم المكتبات التي انتشرت في أنحاء العالم الإسلامي و التي ساهمت في نشر العلم و إذاعته على أوسع نطاق .

عبد الرحمان فرناس : الحضارة العربية و أثرها على

الحضارة الأوربية _ مجلة العلم الليبية _

عدد 6 / 1976 _ ص 43_ 44



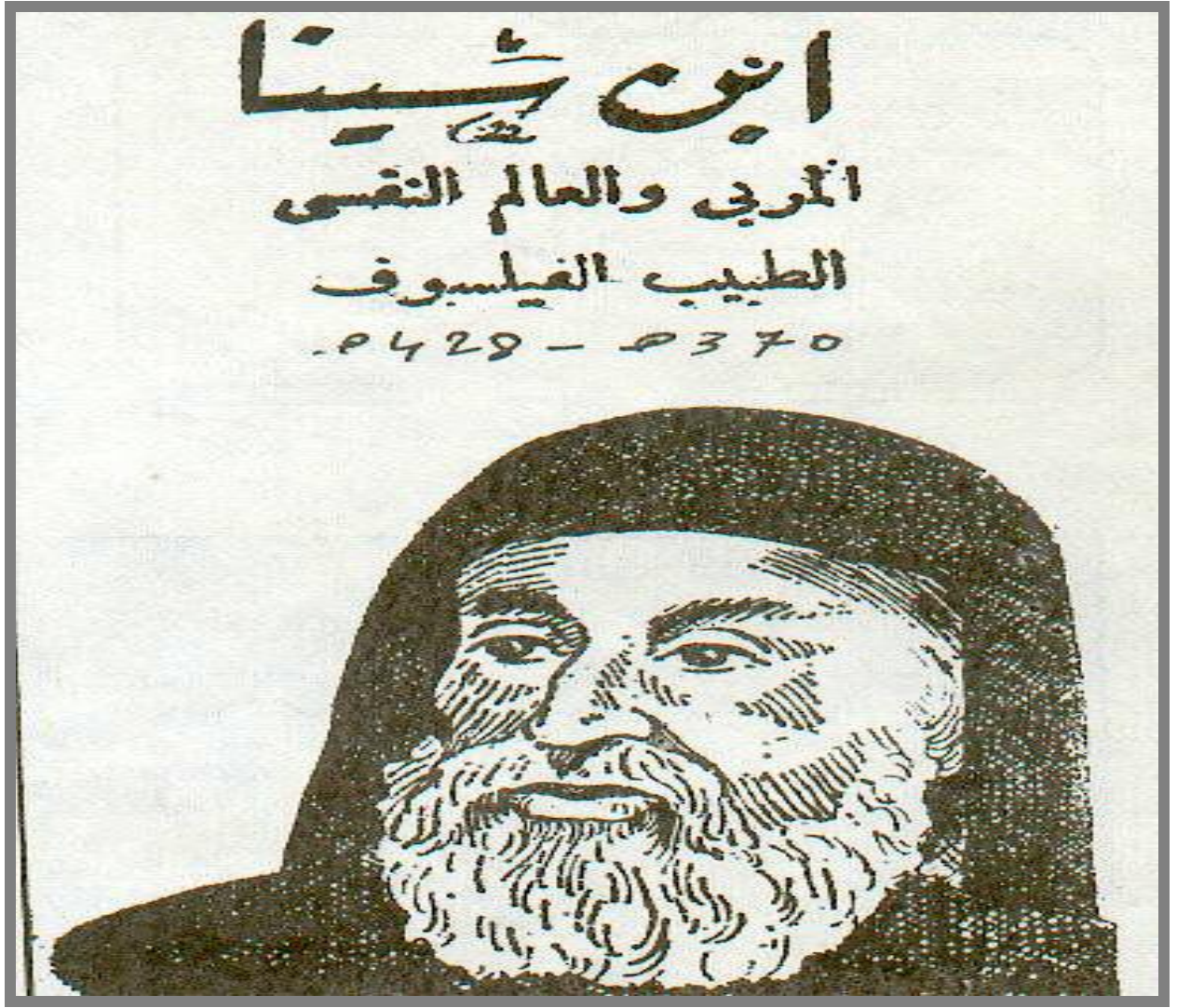
• النص الرابع :

جمع العلماء العرب ما وصل إليهم من علوم و أبرزوا ما فيها ، و أضافوا إليها جديداً من عندهم ، و انتقلت علومهم إلى أوربا المسيحية في القرون الوسطى عن طريق الصليبيين و العلماء المسيحيين الذين كانوا يتخفون في لباس المسلمين ، و يندمجون بالعرب لاقتباس علومهم في إسبانيا و صقلية و الشام ، و يقصدونهم من كل من فرنسا و إيطاليا و ألمانيا و إنجلترا .

و لا تزال آثار الكلمات العربية موجودة في اللغات الأوربية اليوم كالجبر ، و القل ، و أميرال ، و ديوان و هلم جرا و يمكن القول بأن باللغة الألمانية 400 كلمة مأخوذة من اللغة العربية . و عندما ازدهرت الثقافة في أوربا بدأ انحطاطها في البلاد الإسلامية .

فرناس - أمتنا العربية - مجلة العلم

الليبية - 5 / 1976



النص الخامس :

من المترجمين الذين قدموا إلى طليطلة لترجمة العلوم العربية إلى اللاتينية : " **جيرارده الكريموني**" من مدينة كريمونة الإيطالية ، رغب هذا المترجم الكبير في الاطلاع على كتاب "المجسطي" لبطليموس فقبل له أنه موجود في طليطلة فقصدها ، فوجد فيها بحرا زاخرا من العلوم لا وجود له في العالم اللاتيني ، فقرر البقاء في المدينة دائبا على ترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية ، فتعلم هذه اللغة وشرع في الترجمة بمساعدة بعض العرب ، ثم ما لبث أن أصبح يترجم وحده بدون مساعد ، فوصلت ترجماته إلى 87 كتابا بموجب اللائحة التي وضعها سارتون ، و هذه بعض ترجماته :

- كتاب **المجسطي** ترجم في طليطلة عام 1175م .

- كتاب **الأناطيف الثانية لأرسطو** نقلا عن ترجمة منى بن يونس .

- كتاب سمسطبوس لأر سطو .

- كتاب مقالة في القياس ، شرح الفارابي .

- كتاب في السماع الطبيعي - في السماء و العالم - في الكون والفساد - في الآثار

العلوية و هذا الأخير من ترجمة يحيى بن البطريق عن اليونانية ، و من ابقراط ترجم

"علائم الموت" ، و من جالينوس " كتاب الترياق" ، و ترجم أيضا كتاب " الخبير

المخض المنسوب إلى أر سطو ، كما ترجم أيضا عدة شروح لأر سطو وضعها إسكندر

الأفروديسي و نقلها عن اليونانية أبو عثمان سعيد الدمشقي (908 - 932)

هذه الترجمات كان لها التأثير الحاسم على الثقافة الأوربية ، فهذا " أرنست رينان " من

منتصف القرن التاسع عشر يقول عن توما الأكويني " أنه - كفيلسوف - مدين تقريبا لكل

شيء لابن رشد و يقول من معلم توما الاكويني البرتوس الكبير أنه مدين بكل شيء لابن

سينا.

د. سيمون الحايك - طليطلة - مدينة الثقافة و الترجمة

مجلة العربي عدد 315 - ص 68 - 69 - بتصرف .

